Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ﷺ فبحكم الله سنَّه .

كما قال الشافعى رضى الله عنه « وما سنَّ رسول الله فيما ليس لله فيه حكم - فبحكم الله سنَّه وكذلك أخبرنا الله فى قوله ﴿ وإنك لتهدى إلى صراط مستقيم . صراط الله الذى له ما فى السموات وما فى الأرض ﴾ . ﴿ وقد سنَّ رسول الله مع كتاب الله، وسنَّ فيما ليس فيه بعينه نصُّ كتاب ﴾ « وكلُّ ماَسنَّ : فقد الزمنا الله اتباعه وجعل فى اتباعه طاعته ، وفى العُنُود عن اتباعه مَعْصيتَه التى لم يَعْذِر بها خَلْقاً ، ولم يجعل له من اتباع سنن رسولِ الله مخرجا » .

وكذلك قال الإمام أحمد رضى الله عنه : « إن الله جل ثناؤه ، وتقدَّست أسماؤه بَعَثَ محمدا بالهدى ودين الحق : ليظهره على الدين كلِّه ولو كره المشركون وأنزل عليه كتابه الهدى والنور لمن اتبعه .

وجعل رسوله : الدال على ما أراد : من ظاهره وباطنه ، وخاصِّه وعامِّه .

وناسخه ومنسوخه وما قصد له الكتاب .

فكان رسول الله هو : المعبِّر عن كتاب الله ، الدالّ على معانيه .

شَاهَدَهُ فى ذلك أصحابُه الذين ارتضاهم الله لنبيِّه ، واصطفاهم له ونقلوا ذلك عنه .

فكانوا هم أعلَمَ الناس برسول الله ﷺ وبما أراد الله من كتابه بمشاهدتهم وما قصد له الكتاب .